

٢. فتح المجيد - مقدمة المصنف الجزء الثاني | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف رحمه الله تعالى كتاب التوحيد. الشر. كتاب مصدر كتب يكتب كتابا وكتابة وكتبا ومداره ومدار المادة على الجمع ومنه تكتب تكتب يعني ماذا اجتمعوا؟ لماذا سمي الكتاب كتابا؟ لانه جمع اوراقا اوراق جمعت. نعم. والكتيبة لجماعة الخير والكتاب - [00:00:00](#)

لاجتماع الكلمات والحروف وسمي الكتاب كتاب لجمعه ما بدر لهم. والتوحيد نوعان توحيد في المعرفة والاثبات وهو توحيد الربوبية والاسماء والصفات. وتوحيد للطلب والباسبور هو توحيد الالهية والعبادة. قال الاعلام - [00:00:30](#) ابن القيم رحمه الله واما التوحيد الذي دعت اليه الرسل ونزلت به الكتب فهو نوعان. توحيد في المعرفة والاثبات وتوحيد في الطلب والقصر هو اثبات حقيقة ذات الرب تعالى وصفاته وافعاله واسمائه وتكلمه وتكلمه بكتبه. انما نقول توحيدا في - [00:00:50](#) كل هذه اسماء لمسمى واحد. توحيد المعرفة هو الاثبات هو توحيد ماذا؟ المعرفة الربوبية. الربوبية والاسماء والصفات. لانك تعلم توحيد الطلب والقصد توحيد اللوهية. نعم. والقصد تجد الطلب والقتل لانك تطلب الله بعبادتك. لا تقصدون - [00:01:10](#) بعبادتك. نعم. وتكريمه لمن شاء من عباده واثبات عمومته قضائه وقدره وحكمته. وقد افصح القرآن عن هذا النوع جد الاكساء كما في اول سورة الحديد وسورة طه و اخر الحشر واول السوفات واول - [00:01:30](#)

الف لام ميم والسجدة. واول ال عمران وسورة الاخلاص بكمالها. وغير ذلك الامر الثاني ما تضمنته سورة قل يا ايها الكافرون. وتوحيد ماذا؟ الاثاني مم اللوهية. نعم لا اعبد ما تعبدون. انت تريد الوهية. وقوله تعالى اه وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى - [00:01:50](#)

كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الله الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. واول السورة تنزيل الكتاب. سورة الزمر يعني انزلوا كتاب من الله العزيز العليم العزيز الحكيم انا انزلنا اليك الكتاب انا انزلنا لك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين. اول سورة المؤمن سورة غافر - [00:02:20](#)

نعم ووصفوها و اخرها واول سورة الاعراف و اخرها وجملة سورة الانعام. كل هذه السور تتكلم عن توحيد اللوهية. وغالب سور القرآن نذهب الى كلمة معنى كلمة هو كلمة التوحيد. تعال وهي كلمة السواق بيننا وبينكم. مش معنى هذا الكلام. كلمة التوحيد. نعم - [00:02:40](#)

وهي ماذا الا نعبد الا الله؟ هذه كلمة التوحيد. بل كل سورة في القرآن فهي متضمنة لنوعي التوحيد شاهدة به داعية اليه فان القرآن اما خبر عن الله واسمائه وصفاته وافعاله ابن القيم ها؟ وهو التوحيد العلمي - [00:03:00](#) واما دعوة الى عبادته وحده لا شريك له وخير ما يعبد من دونه فهو التوحيد الارادي الطلبي. توحيد اللوهية لماذا التسمية؟ قال غالب سور القرآن بل كل سور القرآن متضمنة لنوعية توحيد - [00:03:20](#)

شاهدة به داعية اليه فان القرآن اما خبر عن الله واسمائه وصفاته وافعاله واقواله فهو التوحيد العلمي الخبري. لماذا سمي علمي خبري؟ لانك لا تعلم اسماء الا عن طريق الله الا عن طريق خبر الله. الله يخبرك باسمائه وصفاته. اما توحيده انه ايه يسمى ماذا؟ قصده الطلبي - [00:03:40](#)

لانك تقصد الله بعملك وتطلب وجهه بعملك. واضح هنا؟ او ارادي طلبي. قصد طلب ارادة طلب نفس الشيء. انت تريد وجه الله بالعمل. نعم واما امر ونهي. طب هل فيه حلال وحرام فقه؟ الزام بطاعته وامره ونهيه. فهو حقوق التوحيد ومكملاته. يعني - [00:04:00](#) من التوحيد الفقه من التوحيد والحلال والحرام من التوحيد؟ نعم. لانها من مكملات التوحيد. لان الاتخاذ للامر والنهي هذا داخل في توحيد الامتثال للامن والنهي داخل في توحيد اه. اللوهية. اللوهية. انك تطيع الله البيست البيست العباد. البيست الطاعة عبادة - [00:04:20](#)

طيب هي حقوق التوحيد ومكملاته. طب اما خبر عن اكرام اهل التوحيد؟ ماذا يقصد بهذا؟ ادخال الجنة. الجنة. اتكلم عن الجنة؟ هي ثواب التوحيد وما فعل به في الدنيا. تمكين المؤمنين في الدنيا. هذا ثواب التوحيد. ما يكلمهم به في الاخرة. هذا ثواب التوحيد. فهو جزاء توحيده - [00:04:40](#)

الا خبر عن اهل الشرك وما فعل فعل بهم في الدنيا من النكاح. خاصة الانبياء وتعذيب الامم الكافرة. وما يحل بهم في العقبة في الاخرة من العذاب فهو جزاء خرج عن حكم التوحيد. فالقرآن كله في التوحيد. وحقوقه الذي هو الامر والنهي. وجزائي الذي هو الجنة والنار. وفي شأن الشرك - [00:05:00](#)

واهله وجزائه. فهمت؟ اه. نعم. في الدنيا من النكد. العذاب. اللي كان العذاب قال شيخ الاسلام رحمه الله التوحيد التوحيد الذي جاء به الرسل انما يتدبر اثبات الله له وحده بان يشهد ان لا اله الا الله لا لا يعبد الا اياه ولا يتوكل الا عليه ولا يوالي الا له ولا يعادي - [00:05:20](#)

لا فيه ولا يعمل الا لاجله وذلك وذلك يتضمن اثبات ما اثبته لنفسه من الاسماء والصفات. قال تعالى اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. وقال تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد - [00:05:50](#)

وقال تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يقلع الكافرون. وقالت تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون. واخبر عن كل نبي من الانبياء انهم دعوا الناس - [00:06:10](#)

الى عبادة الله وحده لا شريك له وقال قد جاءت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قال لقومهم انا براء منكم ومنكم من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. وقال عن المشركين انهم كانوا اذا قيل - [00:06:30](#) لا اله الا الله يستكبرون. ويقولون انا لتارك الهتنا لشاعر مجنون. وهذا في القرآن كثير وليس المراد بالتوحيد مجرد الربوبية وهو اعتقاد ان الله وحده خلق العالم كما يظن ذلك من يظنه من - [00:06:50](#)

الكلام والتصوف. ويظن هؤلاء انهم اذا اثبتوا ذلك بالدليل فقد اثبتوا غاية التوحيد وانهم اذا شهدوا هذا وثنوا في ايه؟ فقد فنوا في غاية التوحيد. لانهم يقولون المتصوف فيقولون ماذا؟ غاية التوحيد هي اثبات الربوبية. نعم. وهذا لم يأتي - [00:07:10](#) العروس لم يأتي بتقرير توحيد الربوبية وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحي الي انه لا اله الا انا فاعبدوه لم يقل لا اله الا خالق الا انا. نعم. في قوله - [00:07:30](#)

نعم الفناء يعني ان تفنى عن كل ما سوء له. ما سوى الله. الفناء مصطلح صوفي. المقصود به ماذا؟ ان لا تفكر في كل ما سوى الله. وهذه مقالب الحدود او الاتحاد. نعم. فان الرجل لو اقر بما يستحقه الرب تعالى من الصفات - [00:07:40](#)

عن كل ما ما يتنزه عنه واقرب بانه وحده خالق كل شيء. لم يكن موحدًا حتى يشهد ان لا اله الا الله فيقروا بان الله وحده هو الاله المستحق للعبادة ويلتزم بعبادة الله وحده لا شريك له. والاله هو المألوف - [00:08:00](#)

واعبدوا الذي يستحق العبادة وليس هو الاله بمعنى القادر على الاختراق. كما يدعي المتكلمون يعني. انزل على خلقه الاقوى. هم فاذا فسر المفسر الاله بمعنى القادر على الاختراق واعتقد ان هذا هو اخص وصف الاله وجعل اثبات هذا هو الغاية - [00:08:20](#)

كما يفعل ذلك من يفعله من من متكلمة الصفاتية وهو الذي يقولونه عن ابي الحسن واتباعه لم منهم؟ لماذا سموا بهذا اللقاء؟ لماذا سموا؟ لاثبات بعض الصفات خاص له يعني يقول اخص وصف الاله انه قدر ان يغفرها نحن نقول اخص وصف الاله انه معبود -

[00:08:40](#)

نعم. وهو الذي يقول يقولونه عن الاب الحسن واتباعه. الحسن الاشعري يعني اتباعه لم يعرفوا حقيقة التوحيد. الذين يقولون يقول الله هو القادر على الاقتران لم يعرفه حقيقة التوحيد. الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم. رسوله صلى الله عليه وسلم -

00:09:10

فان مشركي العرب كانوا مقرين بان الله وحده خالق كل شيء. وكانوا مع هذا المشركين. قال الله تعالى وما يؤمن اقسام بالله الا وهم مشركون. قال طائفة من السلف نسألهم من خلق السماوات والارض فيقولون الله. وهما عن هذا يعبدون غيره. قال تعالى قل لمن

00:09:30 - الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون -

ان لله قل افلا تذكرون الى قوله فاني تسحرون. فليس كل من امر بان الله تعالى اوربا وكل شيء وخالقه يكون عابدا له دون ما سواه.

00:10:00 - داعيا له دون ما سواه. راجيا له خائفا منه دون ما سواه والد -

ويعاديه ويعادي فيه ويطيع رسله ويأمر بما امر به وينهى عما نهى عنه. وعامة المشركين افروا بان الله خالق وكل شيء واثبتوا

00:10:20 - الشفعاء الذين يشركونهم به يشركونهم به وجعلوا له اندادا. قال تعالى ام اتقوا -

من دون الله شفعاء لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله شفاعة جميعا لهم ملك السماوات والارض. فقال تعالى ويعبدون من الله

ما لا يضرهم ولا يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - 00:10:40

كقوله سبحانه وتعالى عما يشركون. هنا تنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. سبحانه وتعالى عما يشركون. لماذا ذكر

الله العلم على ذكر الشفاعة ذكرنا هذا قبل ذلك. نعم. لانه اتهام نعم لان الذي يقول الله يحتاج الى شفعاء. يتهم الله بانه لا يعلم حاجات

00:11:00 -

بادي ويحتاج الى شفعاء يرفعون اليه حاجات الناس. فهذا طعن في صفة كمال العلم وكمال القدرة لله عز وجل. نعم. وقال قال تعالى

ولقد جئت ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما حولناكم. حول لكم يعني ملكناه - 00:11:20

خوله اي ملكه فرادى ايه؟ كل واحد وحده كما خلقه كما خلق وحده يأتي الى الله وحده ويترك ما ملكه الله وراء ظهره سئرى معكم

شفعاءكم الذين زعمتم انكم انهم انهم فيكم شركاء. يعني الشفعاء الذين زعمتم انهم وسطاء بينكم وبين الله - 00:11:40

افرجكم عنه. لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون. تقطع بينكم مدى الصلات. وضل عنكم ما كنتم تزعمون. ذهب عنكم ما

كنتم نعم. وقال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله. والذين امنوا ارشدوا حبا لله - 00:12:00

فهل معنى هذا ان المشركين كانوا يقرون بتوحيد الربوبية؟ اقرارا كاملا؟ لا. كانوا يشركون في بعض افراد توحيد الربوبية. ليس

معنى هذا انهم قالوا ان كانوا يؤمنون بالخلق والملك والتدبير. ولكن يعتقدون النفع والضر في غير الله. والنفع والضر من افراد

00:12:20 - الربوبية -

ولولا انه معتقد النفع والضر في غير الله ما دعوه. وليس معنى هذا كما يدعي القبوريون المعاصرون ان المشركين انما كفروا بسبب

اعتقاد النفع والضر فقط. اعتقاد النفع والضر كفر ولكن هذا كفر قلبي لا يعلم الا اذا - 00:12:40

ظهر منه فعل ظاهر وهو صرف العبادة لغير الله. فهم كفروا بصرف العبادة بين الله الذي دل على فساد قلوبهم واعتقادهم ان الله ان

ان هذا المعبود ينفع ويضر. لان هذه شبه القبولين المعاصرين. يقولون ان المشركين ما كانوا يقولون بتوحيد الربوبية - 00:13:00

صحيح. هم كانوا يقولون ببعض انواع توحيد الربوبية. هدف صحيح. لكن الخطأ انهم يقولون ماذا؟ ان المشركين كفروا بسبب شركهم

في الربوبية. طب نقول لهم كيف عرفنا في الركبية كيف عرفنا هذا؟ هذا امر قلبي. ليعلم انه يعتقد في غير الله النفع والضر الا اذا

ظهر على جوارحه فعل كفري. الفعل الكفر الذي ظهر على - 00:13:20

الذبح والنذر والدعاء. لانهم صرفوا العبادة لغير هؤلاء. مفهوم هذا؟ نعم ولهذا كان من اتباع هؤلاء من يسجدوا للشمس والقمر

والكواكب ويدعوها ويصوم ويمسك لها ويتقرب اليها ثم يقول ان هذا ليس بشرك انما الشرك اذا اذا اعتقدت انها المدبرة لي. فاذا

جعلتها سببا وواسدة لم اكن مشركا - 00:13:40

ومن المعلوم ومن المعلوم بالاضطرار من دين الاسلام ان هذا شرك انتهى كلام ربه. سواء ادعيت انك لا تعتقد هذا او ادعيت انك تعتقد

ودعواك انها تعتقد انها ليست مدبرة دعوة كاذبة اصلا. لان لماذا يصرف الانسان العبادة الى غير الله؟ الا اذا كان يعتقد فيه نوع نفع
وضر - [00:14:10](#)

نعم. وقال ايضا والاله هو المستحق للعبادة بخلاف من لا يشهد الا ربوبيته وقدرته او مجرد احسانه ونعمته فانهما مشهدان ناقصان
قاصران وانما يقتصر عليهما من نقص بالله وبدينه الذي بعث به رسله وانزل به كتبه كاهل البدع من الجهمية والقدرية الجبرية
والقدرية المعتزلة - [00:14:30](#)

وشهود ربوبيته وقدرته ومشيتته مع شهود رحمته واحسانه وفضله مع شهود الهيته ومحبتته ورضاه والثناء عليه ومجده. هو مشهود
اهل العلم والايمان من اهل السنة والجماعة التابعين باحسانهم السابقين الاولين - [00:15:00](#)

المهاجرين والانصار. يعني بعض الناس شهدوا شهدوا الربوبية فقط. نعم وهذا نقص نقص لابد ان تشهد ماذا الرومية واللوهية
والاسماء والصفات. هذا معنى الكلام يعني. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى وقول الله - [00:15:20](#)

وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الشرح بالجار بالجرى عطف على التوحيد ويجوز الرفع عن اي جرا وقول الله
قولي قال شيخ الاسلام العبادة هي طاعة الله بامتثال ما امر ما امر الله به - [00:15:40](#)

على السنة الرسل وقال ايضا العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة قال ابن القيم
ومدارها على خمس على خمس عشرة قاعدة. من كملها كمل مراتب العبودية. وبيان ذلك ان - [00:16:00](#)

منقسمة على القلب واللسان والجوارح. والجوارح والاحكام التي للعبودية خمسة واجبنا مستحب وحرام ومكروه ومباح وهن لكل
واحد من القلب واللسان وجوارحه. وقال القرطبي اصل العبادة التذلل والخضوع وسميت وظائف الشر على المكلفين عبادات لانهم
يلتزمونها ويفعلونها خادعين متذللين - [00:16:20](#)

الله تعالى ومعنى الاية ان الله تعالى اخبر انه ما خلق الانس والجن الا لعبادته فهذا هو الحكمة في خلقهم قلت طب ايه الذي يعبدون
هذه اللام؟ هل هي لام العلة ام لام الغاية؟ هل لام علة تقول لام علة ام لام؟ غاية - [00:16:50](#)

ما الفرق يعني حمادة ايه اللي غلط؟ لم العلة اقول لك مثلا نعم حرمت الخمر لعدة لاسكارها. حرمت الخمر لاسكارها. معنى ذلك ان
الاسقال لابد علة تحريم الخمر سبب يعني. ولابد ان يكون الاسقاط - [00:17:10](#)

موجود لابد ان يكون موجود حتى يثبت تعريف الخمر. طيب ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. لو قلت ان العبادة الا للخلق معنى
ذلك انه يجب ان نقول للناس عبدوا الله. اذا هل لا يمكن ان تكون عندك. تسمع اعدام ماذا؟ غاية. غاية. غاية - [00:17:40](#)

للاية والغاية؟ يعني العلة لابد ان تكون موجودة اذا انتفت العلة انتفع معلول. يعني لو انتفى الاسقاط انتفى تحريم الخمر صح
لكن الغاية لو انتفت لان تفاهمنا نقول بعض الناس لم يعبدوا الله هل معنى ذلك ان الخلق لم يوجد؟ الخلق موجود وبعض الناس لم
يعبدوا الله. يعني فيما خلقت الانس والجن - [00:18:00](#)

اي لغاية العبادة. هذه الغاية قد توجد وقد لا توجد. توجد في المؤمنين وقد لا توجد في الكافرين. نعم فهتمم الفرق بينهم؟ اولا النهاية
الهدف والهدف النهائية وضع هدف واحد كمان ايضا الحكمة الحكمة لكن التعليم العلة لابد - [00:18:20](#)

يوجد الحكم. اذا التفت ينتفي الحكم. يعني مثلا تقول مثلا نعم آآ اشتريت الكتاب لاقرأ صح؟ مم. علم الغاية حتى تفهم يعني المثال.
علة مغاية. العلة يا شيخ. علة متفقون عليها علة؟ لا ليست علة - [00:18:40](#)

قد تأخذ قد تشتريه وترافق في البيت ولا تقرأ كما يفعل كثير من الناس اما العلة اما العلة لابد ان توجد مع المعلول. لابد ان توجد.

يعني سافرت لا تعلم غاية. قد تسافر لا تتعلم. اما العلة العلة العلة - [00:19:00](#)

لابد ان توجد مال معلوم. توجد نابع اما توجد وصلات توجد عادة كونا. يعني مثلا نقول لك اكلت لاشبع. الاكل لابد ان يوجد والله حلو
اللي عنده ليست فهمت هذا؟ يعني نادر جدا يأكل الانسان ولا يشبع النادر لا حكم له. صحيح؟ شربت لافتوي - [00:19:20](#)

فنقول هذه علة الفرق بينهما مرة اخرى ان العلة لابد ان توجد مع المعلومة. اما الغاية قد توجد وقد لا توجد. فنفس الشيء واننا نقول
ان العبادة قد توجد فلماذا؟ غاية. نعم. لمن يقول هو تعليلية اذا - [00:19:40](#)

نقوم بتقليلية للغاية. للغاية ليس لانه قد لا تولد. ما هو الان معنى هذا ان الوكالة التعليمية معنى ذلك ان هناك من خالف لو كانت للعلة معنى ذلك ان هناك من خالف ارادة الله الكونية. ما هو لو كانت هذه علة معنى ذلك انه لابد ان يعبد - [00:20:00](#)

كلهم لابد ان يعبد الناس يعني عندما نقول مثلا خلق الله النار للاحراق. خلق الله والنار للاحراق. علة هو ايه خلاص كل ما الفرق الفرق بسيط. العلة لابد ان توجد. اذا وجدت - [00:20:20](#)

لابد ان يوجد الاحراق. اذا هذه علة. اذا هذه علة. فهمت؟ هذا اللام التي تدل على التعليم. تقوم تعليم العلة وتعليم هو ده كلام اخري

ليست للتعليم اصلا تسمى لام العاقبة. تسمى لام العاقبة. يعني العاقبة يعني معناها قوله تعالى مثلا - [00:20:40](#)

نعم فالتقطه ال فرعون. ليكون لهم عدوا. هل هذه علة مغوية معاقبة؟ لماذا هل التقطه ال فرعون ليكون عدو؟ لا. التقطوه ليكون

ماذا؟ ابنا له. لكن العاقبة؟ لا ليست توقع. وما توقعوا هذا اصلا. العاقبة نهاية الشيء - [00:21:00](#)

هم ما ارادوا هذا اصلا عندما التقطوه التقطوه ماذا؟ ليكون علما له لينفعه فاصبح عكس ما ارادوا. فتسمى لام العاقبة. لام عقب العقبة

هذه تكون خلاف ارادتك انت. نقول مثلا اشترى السيارة ليركب علم غاية ام عاقبة؟ فكر جيدا - [00:21:20](#)

طيب اشترى السيارة ليموت؟ هو اشترى ما كان في حديث عاقبه ومات. نعم. طيب. قلت وهي الحكمة الشرعية دينيا قال الامام ابن

كثير وعبادته هي دعتة بفعل المأمور وترك المعذور وذلك هو حقيقة دين الاسلام. لان - [00:21:40](#)

الاسلام والاستسلام لله تعالى المتضمن غاية الانقياد والذل والخدوع. واذا حقيقتها في اللغة ان العبادة في اللغة في كلام العرب وفي

القدماء المقصود بها ماذا؟ الخضوع والذل. نعم؟ الذل. الفرق بين خضوع والذل يا شعب؟ قريبان جدا. خضع وذل قريبان - [00:22:10](#)

نفس المعنى تقريبا. خضوع عكس كبر. نعم؟ الخضوع عكس كبر. الخضوع عكس الكبر. والذل عكس العز. والذل عكس نعم ها كما قال

آ الشاعر القديم يعني يقول ماذا؟ الى ان تحامنتي العشيرة كلها وافردت افراد البعير - [00:22:30](#)

مال البيت يعني غفرت مفردا بعين المعبد. البعير المعبد هو البعير الذي يكون عنده جرب. تكون البعير عنده جرب مرض في يعني

يفردونه يجعلونه بعيدا. فهو اصبح ذليلا منفردا الناس لا يكلمونه كالبعير الاجرب الذي يبعده عن الابل حتى - [00:22:50](#)

حتى لا يعديها. فهمت؟ قال بعين معبد ما معنى معبد؟ ذليل بسبب ماذا؟ اخراجه من الابل. اخراج طريق معبد اي مزلل مذل نعم.

وقال ايضا في تفسير هذه الاية وبعد وبعد الاية ان الله تعالى خلق لخلق ليعبده وحده لا شريك له كما نضع ضوءه. جازاه واتم

الجزاء ومن عصاه - [00:23:10](#)

وعذبه واشد العذاب واخبر انه غير ممثل اليهم بل هم الفقراء اليه في جميع اموالهم وهو خالقهم ورازقهم. قال ابن ابي طالب رضي

الله عنه في الاية الا لامرهم ان يعبدوني وادعوهم الى عبادتهم. وقال - [00:23:40](#)

وانهاهم. اختاره الزجاج وشيخ الاسلام. قال وبدل على هذا هذا قوله ايحسب الانسان ان يدرك سدى؟ قال الشافعي لا يؤمر ولا ينهى.

ما معنى سدى؟ ابو سمناهملا مهمل يعني يترك مهمل نعم قال الشافعي ماذا لا يؤمر ولا ينهى هذا معنى جميل جدا هناك امر -

[00:24:00](#)

وعندنا مباح كانه مباح ما ادخلنا فيه. نعم. المباح انما يقولون في الاحكام التكليفية. المباح في وجهان يتخالف الاحكام التكليفية.

وبالتوفيق التغريد من باب التغليب المعنى الثاني ها من يؤمن بهذا اه اعتقاد اتقال الباحث انه مباح لانه ان الله لم يحركه -

[00:24:30](#)

نعم التغليف. التغليف يعني ماذا؟ عندنا خمسة احكام تكليفية. اربعة منها فيها طلب. اه. واحد خليها من باب تكميل القسمة. كما نقول

مثلا القمرين القمر والشمس هذا يسمى تغليف. والعمرين عمر وابي بكر. نعم. ايحسب الانسان ان يترك سدى - [00:24:50](#)

الم يكن طفة من مني يمني؟ ثم كان علة فخلق فسوى. ما مناسبة ذكر صفة خلق الانسان؟ بعد ذكر انه لا يمكن ان يترك هملا بدون

امر ولا نهى ولا تكليف. المناسبة بيان كمال القدرة والحكمة. ان الذي خلق من نطفة بيان - [00:25:10](#)

ثم اجعله على قهر. شيء فشيئا ثم خلق فسوى. وهذا من اعجب ما يراه الانسان من قدرة الله في الكون خلق الانسان. واعجب شيء

في في المخلوقات. التي يراها نعم. هناك خلق اخر اعظم خلق السماوات والارض. الانسان لان يغيب عن التدبر بعيد عنه. لكن خلق

الانسان هو الذي يحس به ويشعر به. فخاف - [00:25:30](#)

الانسان دليل على ماذا؟ على كمال القدرة مع كمال الحكمة. فالتقدير الحكيم لا يمكن ان يترك الانسان سدى. لا يمكن ان يترك الانسان سدى. بدون امر ولا نائب ان ده مخالف للحكمة يعني. نعم؟ نعم. وقال في القرآن في غير موضع اعبدوا اعبدوا ربكم - [00:25:50](#) اه اتقوا ربكم فقد امرهم بما خلقوا له وارسل الرسل بذلك وهذا المعنى هو الذي قصد بالاية قطعاً وهو الذي يفهمه جماهير المسلمين ويحتجون بالاية عليه. فعل ما امر به وقلت لكم انا نعم - [00:26:10](#)

قال وهذه الاية تشبه قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليضع باذن الله. ثم قد يطاع وقد يحصى اذن ماذا؟ ما ارسلنا من الرسول الا ليطاع قد يطاع وقد يعصى ان الذي لا بمية - [00:26:30](#)

وكذلك ما خلقهم الا لعبادته ثم قد يعبدون وقد لا يعبدون. اذا هذه لم غاية. وهو وهو سبحانه لا يقل انه فعل الاول وهو خالقهم ليفعل بهم كلهم السالم وهو عبادته. لو كل يفعل بهم كلهم ستكون اللام لام - [00:26:50](#)

سامعين لكنها ليست لمعدة. لكن ذكر انه فعل الاول هو الخلق ليفعلوا هم الثاني. يعني لم يقل وما خلقت الجن والانس الا لاجلهم يعبدون ايه؟ اجعلهم امرهم اجبرهم. انما نسب العبادة اليهم فقد يعبدون وقد لا يعبدون - [00:27:10](#)

كونوا منفعلين له فيحصل لهم بفعله اكفاء العبادة سعادتهم. ويحصل ما يحبه ويرضاه منهم. نعم. بعضهم شيء لابد انسان يعبد شيئاً يعبد الله او غيره لابد ان يعبد صحيح افرايت من اتخذ لها او هواها يعني الله خلق - [00:27:30](#)

يعبدون يعبدوني. ثم خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ليعبدوني. كل الاحاديث الفاتية متكلم تخفيفاً لان النون ماذا؟ النون مكسورة. النون يعبدون المكسورة. نعم جميل. متكلم. النون مكسورة. حذفان متكلم تخفيفاً - [00:27:50](#)

نعم ليعبدوني. نعم. ويشهدوا لهذا المعنى ما تواترت به الاحاديث. فمنها ما اخرجه مسلم في صحيحه عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى لاهون اهل النار عذاباً لو كانت لك الدنيا - [00:28:10](#)

وما فيها اكنت مفتدياً بها؟ فيقول نعم فيقول قد اردت منك اهون من هذا وانت في صلب ادم الا تشرك احسبه قال ولا ادخلك النار فابيت الا الشرك. فهذا الشرك قد خالف ما اراده الله - [00:28:30](#)

من توحيده والا والا يشرك به شيئاً فخالف ما اراده الله منه فاشرك به غيره وهذه هي الارادة الشرعية الدينية كما تقدمت. للارادة الشرعية قد يخالفها الكافر. هي ما احبه الله ورضيه؟ نعم. لماذا بشهادة - [00:28:50](#)

تذكر الله لم يحتج عليه اذا لم يكن يحج عليها بعد. نعم انما ذكرها بهذه الشهادة ليبين كمال فضله يكتفي بهذه الشهادة. واما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. قال قد اردت منك اهون من هذا وانت في صلب ادم الا تشرك. نعم - [00:29:10](#)

احسبه قال ولا ادخلك النار الا تشرك ولا يدخلك النار. فابيت الا الشرك. ليس معنى هذا ان الحجة تقوم بميثاق الاشهاد. هذا يسمى ميثاق الاشهاد. واذا اخذ ربك من بني ادم من قبولهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم انما الحجة تقوم بماذا؟ بميثاق الرسالة ببعث

الرسل. نعم - [00:29:30](#)

او نأمل حقيقي. هذا الميثاق اختلف اهل العلم فيه. وقوله تعالى في سورة الاعراف واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. واشهدهم على انفسهم ايست بربكم قالوا بلا شاهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. الاية - [00:29:50](#)

هذه الاية ورد في حديث صححه اهل العلم كالامام احمد وصححه الشيخ الالباني ان الله عز وجل اخرج من ظهر ادم عندما خلقه كل نسمة كائنة الى يوم القيامة في هيئة الذر النمل الصغير. فقال له الست بربكم؟ قالوا بلى شيئاً. نعم - [00:30:10](#)

يسمى ميثاق الاشهاد. لا احد يتذكر بهذا الميثاق. ولكن الله ذكره لنا في القرآن ليبين نعمته علينا انه لم يقم الحجة علينا به واننا ارسل الرسل. وميثاق الانشاد كان له ميثاق حقيقي قال به جمهور اهل العلم. بعض اهل العلم كان ابن تيمية وابن القيم يرون انه ماذا؟ فترة.

فترة. النشاد هو الفطرة. ومذهب الجمهور هو الاصح - [00:30:30](#)

التي وردت في هذا احاديث كثيرة ردت في هذا الوقوف والمرفوعة. المهم يعني ان الله لم يقم الحجة على العباد بهذا الميثاق. انما قام بميثاق ماذا بميثاق هذه الرسالة نعم. قال فهذا الشرك قد خالف ما اراده الله به من توحيده والا يشركه يشرك به شيئاً يعني -

قال فما اراده الله منه فاشرك به غيره. وهذه هي الارادة الشرعية الدينية كما تقدم. فبين الارادة الشرعية الدينية. والارادة الكونية القدرية عموم مطلق. خذ يا عم مقسوم مطلق والنبي مقصوص ماذا؟ ها؟ وجهي. وجهي في ماذا؟ فالحمد والشكر. هذا مطلق ومخلص مطلق - [00:31:10](#)

ها كما قلنا الحدث والنوم مثلا. يجتمعان في حق المخلص المطيع. المخلص المطيع وافق الارادة الكونية لان الله قدر هدايته وافق الارادة الشرعية. وتنفرد الارادة الكونية القدرية في حق العاصي. العاصي قال في الارادة الشرعية لان وافق الارادة الكونية. فافهم ذلك تنجو - [00:31:30](#)

من جهلات ارباب الكلام وتابعيه. صلينا في المسجد رحمه الله تعالى وقوله تعالى ولقد في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا التراب. شر الطاغوت مشتق من الطغيان وهو مجاوزة الحج. قال عمر بن الخطاب رضي - [00:31:50](#)
الله عنه الطاغوت والشيطان. وقال جابر رضي الله عنه والتواغيث كهان كانت تنزل عليهم الشياطين. ورواهما ابن ابي حاتم. وقال الطاغوت كل ما عبد من دون الله. قال العماد ابن كثير رحمه الله تعالى الطاغوت الشيطان وما زينه من عبادة غيره - [00:32:20](#)
عندما نفسر الطاغوت بالشيطان هذا تفسيره بماذا؟ بالمثل لماذا بالمثل؟ لانك لو قلت الطاغوت الشيطان قصر به الحصر. معنى ذلك انه لا يدخل الاصنام مثلا. ما هو الاصنام على ذلك ان الاصنام ليست طواغيت؟ معنى ذلك ان القبور التي تعبد من دون الله - [00:32:40](#)

معنى ذلك ان البشر الذين دعوا الى عبادتهم كالفرعون ليس طاغوتا انما هذا من باب التفسير؟ بالمثل. نعم. هذا كقول مثلا بعض السلف في اهدنا الصراط المستقيم. يقول الصراط المستقيم الاسلام. بعضهم قال ماذا؟ القرآن. بعضهم قال سنة النبي عليه الصلاة والسلام. كل هذا من التفسير بالمثل. وهذه الطريقة من - [00:33:00](#)
التفسير عند السلف. لان الشيطان في الحقيقة هو الذي امر بعبادة كل ما سوى الله. الا ترى ان الله قد قال يا بني ادم اعد ازيك يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان؟ طب الذين عبدوا الاصنام وما عبدوا الشيطان. لان الشيطان امر بعبادة غير الله. نعم. انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا - [00:33:20](#)

نعم. والطاغوت على وزن ماذا؟ يقول بصيغة المبالغة. صيغة يعني صيغة من صيغ المبالغة المقصود بها لماذا كل ما جاوز به العبد حده من معبود او متبوعا مطاع كما سيأتي في كلام ابن القيم؟ نعم. قلت وذلك المذكور بعض افراده - [00:33:40](#)
المذكور الذي هو الشيطان بعض انواعه لان هو تفسير بالمثل. بعض انواع التفسير بالمثل نعم. وقد حثه العلامة ابن القيم رحمه الله الله تعالى حد الجامعة فقال الداغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او متاع فتاغوت كل قوم من من يتحاكمون - [00:34:00](#)

اليه غير الله ورسوله. او يعبدونه من دون الله او يتبعونه على غير بصيرة من الله. او او يطيعونه في فيما لا فيما لا يعلمون انهم طاعة طاعة لله. فالمعبود مثل الاصنام والقبور والبشر الذين دعوا الى عبادتهم فرعون والملك - [00:34:20](#)
موضوع مثل ماذا؟ المتبوع ومروان ها المتبوع الامراء والمطاعم العلماء فهمت؟ نعم او العكس المتبوع العلماء والمطاع الامراء. هل مطاع الامراء والمتبوع؟ العلماء. نعم يتبع العلماء في غير طاعة الله. فهمت هذا؟ نعم. ما تجاوز به العبد حده من - [00:34:40](#)
معبود او متبوع او مطاع يشترط في الطاغوت ان يكون ماذا؟ الطاغوت لكي تسميه طاغوتا لابد ان يكون ماذا راضيا. راضيا. يعني مثلا عيسى عليه السلام عبد هل هو رضي بهذه العبادة لم يرضى فلان سمي الطاغوت؟ نعم - [00:35:00](#)
فهذه تواغيظ لعالمه. اذا تأملتها وتأملت احوال الناس معها رأيت اكثرهم اعرض عن عبادة الله تعالى الى عبادته وعندي ومتابعة رسوله صلى الله عليه وسلم الى بعد الطاغوت ومتابعته. واما بعد - [00:35:20](#)

الاية فاخبر تعالى انه بعث في كل طائفة من الناس رسولا بهذه الكلمة ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اي اعبدوا الله وحده واتركوا عبادة ما سواه كما قال تعالى فمن يذكر فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى - [00:35:40](#)

ولهب ما معنى هذه الايات؟ اظن تكلمنا عنها كثيرا قبل ذلك. ما معنى العروة؟ عروة؟ العروة معنى كلمة عروة لا في اللغة ادي عوض. العروة كل ما تمسكه. لماذا سمعت هذه العروة؟ التي تمسك بها الكوبة - [00:36:00](#)

وكذلك الزر مثلا الزر هذا يوضع في فتحة هذه الفتحة سبعة عروة لانها تمسك الزر. نعم. ومن يكفر فمن يكفر الطاغوت يؤمن فقد استمسك لماذا؟ قال استمسك ما معنى استمسك؟ امسك بقوة. استمسك ابلغ من امسك لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى -

[00:36:20](#)

فاستمسك من استفعل تدل على قوة الامسك. بالعروة الوفقى والوثقى مؤنث. مؤنث ماذا؟ اوثق باسم توطين. بمعنى اوثق اقوى. يعني الذي يموت على التوحيد وهو الكفر للطاغوت والايمان بالله. فقد امسك باقوى ما يمكن ان يتمسك به. يعني مثال يعني انت لو

كنت تغرق في البحر مثلا او كنت تسبح في البحر - [00:36:40](#)

ها او الرجل الذي يعمل اعمال خطيرة يعمل في اماكن مرتفعة جدا. ها يربطونه بحبل صح حبل قوي يكون مطمئن تماما انه لن يسقط لانه سقط لن يموت. نعم هذه العروة الوفقى التي تمسك بها. فالعروة الوفقى هي التوحيد. لماذا؟ لانه لو مات - [00:37:10](#)

مهما كان عاصيا مآله الى ماذا؟ حتى لو عذب مآله الى الجنة. فهمت؟ اما ما دونها لو لو ترك هذه العروة وتمسك بما دونها من العراة لان الاسلام له عرى. عرى جمع عروة. الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام لتتقضن عرى الاسلام عرى - [00:37:30](#)

قوة عضوة اولها الحكم واخرها الصلاة. مثلا تمسك بالصلاة وترك التوحيد لا ينفع هذا. ها طيب بدون فائدة. سيكون خالدا في الجنة تمسك بالصيام تمسك بالزكاة. العروة الوفقى لان هناك عرى اخرى يتمسك بها. العروة التي لا بد ان يتمسك بها نعم. ولا - [00:37:50](#)

اهلك وان تركها لا يهلك ان تمسك بها هي عروة التوحيد. اما ان تركوها تمسك بغيرها من عمر الاسلام من اعمال الاسلام سيكون انكا. نعم وهذا معنى لا اله الا الله فانها هي العروة الوثقى. قال العماد ابن كثير في هذه الاية وكلهم يدعو - [00:38:10](#)

لعباداة الله وينهى عن كبارد ما سواه فلم يزل سبحانه يرسل الى الناس الرسل بذلك منذ حدث منذ الشرك في قوم نوح الذين ارسل اليهم وكان اول رسول بعثه الله تعالى الى اهل الارض الى ان ختمهم بمحمد صلى الله - [00:38:30](#)

عليه وسلم الذي طبقت دعوته الانس والجن؟ تعتمد يعني. عمت دعوة الانس والجن. في المشارق والمغرب وكلهم كما قال الله تعالى من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال تعالى في هذه الاية الكريمة ولقد بعثنا في كل امة - [00:38:50](#)

الرسول ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فكيف يصوغ لاحد من المشركين بعد هذا ان يقول لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء فمشيئة الله تعالى الشرعية عنهم منفية. لانه نهاهم عن ذلك على درس رسله. واما مشيئته الكونية وهي - [00:39:10](#)

تمكينهم من ذلك قدرا فلا حجة لهم فيه. الجهة الشرعية هو التوفيق. نعم؟ عدم التوفيق. نعم لانه تعالى خلق النار واهلها من

الشياطين والكفرة وهو لا يرضى لعباده الكفر وله في ذلك - [00:39:30](#)

بالغة وحكمة قاطعة. ولهذا قال فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلال. انتهى قلت وهذه الاية تفسير الاية قبلها؟ اي اية؟ وما آآ ولقد بعثنا؟ في كل مرة. الاية التي قبلها ليبتها ماذا؟ فما عرفت - [00:39:50](#)

تفسير العباداة ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. نعم. وذلك قوله فمنهم من هدى الله منهم فتدبر قبلها التي قبلها في المتن يعني هو الان ذكر ايتين في المتن الاية الاولى ماذا - [00:40:10](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الاية الثانية ماذا؟ ولقد بعثنا. نعم. ودلت هذه الاية على ان الحكمة بارسال الرسل ودعوتهم وشريعتهم كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وانه لا بد في الايمان من العمل من القلب والجوارح. من اين هذا اين الاين

الاخيرة هذه؟ من نفس الاية ان يعبدوا الله لان العباداة لا بد ان تقول ما لا عمل - [00:40:50](#)

كل ما يحب الله من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة لا بد ان تكون عمل. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى وقوله تعالى وربك الا

تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما ارث ولا تنهرهما - [00:41:10](#)

وقل لهما قولاً كريماً. واخفض لهم واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا قال مناهد وقد يعني وكذا

فرغ ابي بن كعب وابن مسعود وغيرهم وابن جليل عن ابن عباس وقضى ربك - [00:41:30](#)

يعني امر وقوله تعالى الا تعبدوا الا اياه المعنى ان تعبدوه وحده دون ما سواه وهذا معنى لا اله الا الله قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى والنهي المهد ليس توحيداً وكذلك الاثبات بدون النهي فلا يكون التوحيد الا متضمناً - [00:41:50](#)

والاثبات وهذا هو حقيقة التوحيد. نعم. النفي المحضي ليس توحيداً. يعني لو قلت لا اله هذا نفي محض ليس توحيداً وكذلك لاثبات المحض ليس توحيداً. لو قلت الله ليس توحيداً لابد ان التوحيد يكون فيه ماذا؟ نفي واثبات. وكذلك في باب هذا في باب اللوهية. كذلك - [00:42:10](#)

باب ماذا؟ الاسماء والصفات كذلك. النفي المحض ليس كما لا. تقول الله ليس ليس ضعيفا ليس لا ينسى لا يضل هذا ليس كما لا ان في محض ليس كمان لابد ان يكون نفي وماذا؟ واثبات. واثبات الضد. نعم. وامر بالنفس. وصى عمر نفس المعنى - [00:42:30](#)

لقضاء وصى امرا حكم. نعم قضى ربك الا تعبدوا الا اياه. هذا القضاء قضاء شرعي ام كوني؟ شرع شرعي. شرعي. لان هناك اثني عشر لفظاً تنقسم كما قال ابن القيم في الشفاء العليم. في القرآن هناك اثني عشر لفظاً ماذا؟ تنقسم الى ماذا؟ الى شرك. الى - [00:42:50](#)

درج وكوني منها ماذا؟ القضاء منها ماذا؟ الكلمات. منها ماذا؟ الامر. منها الاذن. منها الحكم فهمت؟ منها الارادة. كل هذه تنقسم الى ما لا؟ الى كوني وشرعي. يعني هذه الاية قضى ربك الا تعبدوا الا اياه. كيف عرفنا انه شرعي - [00:43:10](#)

كيف عرفنا ان هذا قضاء شرعي؟ يوافق ان يخالفه. لان هناك من خالف. هناك من قال الله يحبه وهناك من خالف. صح؟ طيب القضاء كوني مثل ماذا مثلاً وقضينا الى بني اسرائيل لا تفسدن في الارض. قضينا الى بني اسرائيل لتفسدن هذا قضاء ماذا؟ كوني. قضاء كوني. الله يبحب الفساد - [00:43:30](#)

وقضى عليهم كون انهم سيفسدون في الارض. نعم. هنا قضاء قضاء شرعي؟ نعم. وقوله تعالى وبالوالدين احسانا اي وقدر ان بالوالدين احسانا كما قضى بعبادته وحده لا شريك له. كما قال تعالى في الاية الاخرى الزائدة للتأكيد - [00:43:50](#)

قضى ربك الا تعبدوا الا اياه. وقضى بالوالدين احسانا. قضى بالوالدين احسانا. يعني انقضى ان تحسنه بالوالدين نعم. لان احسن لا يتعدى بنفسه. يتعدى بالحرف احسن الى او احسن به. نعم. مثل قوله تعالى وقد احسن - [00:44:10](#)

ابي اذ اخرجني من السجن احسن بي. هناك احسن ايه؟ لو احسن بي. ها؟ ما الفرق بين احسن الى واحسن بي يعني؟ احسنت اليه نقول احسنت اليك. صح؟ احسنت اليك - [00:44:30](#)

واحسنت بك. الباء تدل على الملاصقة والملاصقة. مثل ماذا؟ نعم امسحوا رؤوسكم. امسحوا برؤوسكم. امسحوا تدل على ما لا؟ ملاصقة. يعني كأن هذا الاحسان لن اكون احسنت اليك الى هذه قد يفهم منها ماذا؟ البعد - [00:44:50](#)

نعم اما احسنوا بالوالدين احسانا يا احسان هذا ملاصق للوالدين لا ينفع ان تؤخر الاحسان لابد ان يكون الاحسان ملازماً ها لا كان يمكن ان يقول وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه والى الوالدين احسانا. يعني احسنوا الى الوالدين احسانا. لكن قال بالوالدين التي تدل على ماذا؟ على الملاصقة واللزوم - [00:45:10](#)

الملاصقة واللزوم. ان الفيل احسن يتعدى بنفسه يتعدى بالباء او الى مثل قوله تعالى كما ذكرت. وقد احسن بي كما قال يوسف. لم يقل احسن الي اذا من السجن احسن بي يعني احسانه كان ملازماً لي في كل الاحوال عندما رويت في البئر عندما اراد اخوتي قتله عندما - [00:45:30](#)

دخلت السجن هدف الظاهر في ظاهر الناس يعني ليس احسان لكنه في الحقيقة كان احسانه لانه لولا دخوله السجن ولولا ان اخوتي علماء في البئر ما اصبحت مالكا على مصر - [00:45:50](#)

احسن بي الاحسان. نعم. ملاصقة. احسان ملاصق ملازم. الملازمة. حسيين ملازم له الى الى احسن الى احسن الى تفيد هذا المعنى الى لا تفيد الملاصقة. الى تفيد ماذا ان الاحسان يتعدى الى الشخص الاخر التي لا تفيد المناسبة والملازمة. نعم. كما قال تعالى في اية -

[00:46:00](#)

ان يشكر لي ولوالديك ولوالديك الي المصير. وقوله مما يبلغن عندك الكبر احدا. اشكر لي ولوالديك بماذا شكرا لكم بماذا؟ من قول في علم قلبه. نعم. بالعمل يعني. اشكر لي بالعمل. اعملوا ال داوود شكرا. واشكر لوالديك بالعمل. ليس آآ - [00:46:30](#)

بالقول ثم تسيء اليهما بالفعل. يعني احسن اليهما بالعمل. فالشكر يكون بالقول والعمل. ليس بالعمل فليس بالقول فقط نعم. وقول اما يبلغن عندك الكبر احدهما وكلاهما فلا تقل لهما اكثر ولا تنهرهما. اي لا تسمعهما قولا سيئا حتى - [00:46:50](#)

ولد ولد الذي هو ادنى مراتب القول السيء. ولا تنهرهما اي لا يصدر منك اليهما فعل قبيح كما لا تنفذ يديك على والديك. يعني هكذا يعني انما يكلمك الله هكذا - [00:47:10](#)

فكيف بالقول وكيف بالفعل؟ ولما نهاه عن الفعل القبيح والقول القبيح امره بالفعل الحسن والقول الحسن فقال وقل لهما قولا كريما. لان النفي المحض ليس كماالا. هي ليس من البر ان الا تكف الشرع فقط. بل لابد ان تحسن - [00:47:30](#)

اليهما بالقول والفعل. فنهى عن القول القبيح وامر بالقول الحسن. اي لينا طيبا بادب وتوقير وقوله واكتب لهما جناح الذل من الرحمة اي توادع لهما وقل رب ارحمهما اي في كبرهما وعند وفاتهم - [00:47:50](#)

كما ربياني صغيرا فقد ورد في بر الوالدين احاديث كثيرة. منها الحديث المروي ما معنى الكافر؟ نعم اخفض لهما جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. ايه رأيكم في معنى الكاف يعني؟ نعم؟ دي ما واجد التشبيه. يعني يعني - [00:48:10](#)

شبهه شبه الرحمة بالتربية صغيرة يعني ما وجد تربية. الصبر الذي كان في صغره. هم. تأخره ويتعبه ويعلمه نعم انه ان رحمة الوالدين اكثر ما تظهر تظهر حال الصغر. حال الصغر. لولا انه من رحمه - [00:48:30](#)

حال الصغر ما ما تمت له حياة. نعم. فكما رحمني صغيرا يرحمهما. نعم عندما يموتا على رحمه يعني نعم يا ابو تانية. نعم؟ او يقال الكاف ويقال الكاف للسببية. يعني قل رب ارحمهما - [00:48:50](#)

بسببي تربيتهما لي وانا صغير. نعم! المعنيان يعني ايه صحيح ان؟ نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سعد المنبر قال امين امين امين فقالوا يا رسول الله على ما امنت فقال - [00:49:10](#)

فقال يا محمد رغم انف امرئ ذكرت عنده فلم يصلي عليك قل امين فقلت امين ثم قال رغم انف امرئ دخل عليه شهر رمضان ثم خرج ولم يغفر له فقلت امين ثم قال رغم انف امرئ ادرك ابويه او احدهم او احدهما فلم يدرك - [00:49:30](#)

تلاه الجنة قل امين فقلت امين. نعم. الرغام والتراب في اللغة. الرغام هو ماذا هو التراب. فرغم انفه يعني ماذا؟ التصق انفه بالتراب. كناية عن كناية عن خسارة. الخسارة الخسارة والذل. ها؟ الخسارة والذل. ذل وخسر. نعم - [00:49:50](#)

وروى الامام احمد من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم رغم انفه ثم رغم انفه ثم رغم انف رجل ادرك والديه احدهما او كلاهما لم لم يدخل الجنة. اذا هو انا ليس لك اجر فاحشة في الثواب - [00:50:20](#)

يدخل الجنة. نعم. الذي ادرك والدته. ادرك والديه. نعم. ولم يدخلها الجنة ان يكونا سببا في دخول الجنة ببره لهما. لم يحسن برهما فلم يدخل الجنة يعني يعني كان الوالدين من اعظم الاسباب لدخول الجنة. نعم. من اعظم الاسباب لدخول الجنة. فهو لسببين - [00:50:40](#)

نعم فلم ليس ساويا. هنا فلم يدخلها الجنة فاذيه فاستثناه ليس ساويه. يعني هو يقول عليه الصلاة والسلام ان ان هذا الرجل نعم ادرك ابويه ولم يبرهما ولم يكونا سببا في دخول الجنة - [00:51:00](#)

قال العباد ابن كثير صحيح من هذا الوجه. وعن ابي وعن ابي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا انبئكم باكبر الكبائر. قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشرار بالله وعقوق الوالدين. وكان - [00:51:20](#)

فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت. رواه البخاري لماذا سمي عقوق الوالدين عقوق الامام وليس ما معنى عقوق اصلا في اللغة؟ عقوق من عقوق العقيقة لماذا سموها عقيقة؟ ما الفرق بين - [00:51:40](#)

ما العقوق والعقوق؟ العقوق والقطع. سمعت بالعقيقة عقيقة لانها فيها ذبح. فيها قافلة يعني. فالعقوق ماذا قطعه؟ قطع بر الوالدين عقوق الوالدين لماذا قطع برهما؟ نعم وجلس وكان متكئا فقال الا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت. وقول الزور يعني مات

ليس قول الزور فقط يعني ان شهادة الزور. ها؟ شهادة الزور طيب ما معناها؟ والذين لا يشهدون الزور. ليس معناها فقط ان يذهب عند القاضي ويشهد شهادة كاذبة. بل اعم من ذلك. يشهدون الزور. قال بعض المفسرين. سمعت هذا لعمر؟ قال اعياد المشركين -

00:52:20

ومعنا يا شالون يحضرون يحضرون الزور الباطل ومن الباطل اعياد المشركين ما هي ده تفسير بالمثل فيدخل في هذا مدى الشهادة الباطنة امام القاضي يثبت في هذا القول المحرم يعني الكذب انني من غيبة كل هذا من قول الزور. من لم يدع قول الزور والعمل به فليس له حاجة ان يدع طعامه وشرابه فقول الزور هذا اسم - 00:52:40

يعم كل قول محرم. يعم كل قول كل قول محرم. طب لماذا قالوا؟ قالوا ليته سكت. ما معنى هذا يعني؟ رحمة له. رحمة النبي عليه الصلاة والسلام ليس ليس ملاما من تكراره حاشاه من هذا. انما قالوا هذا رحمة به عليه الصلاة والسلام ان ان يشق عليه تكرار الكلام.

نعم - 00:53:00

ان هذا الكلام ليته سكن بهذا المعنى كفر. بمعنى انهم يقولون يعني ليته سكت يعني خلاص بدأنا من هذا الكلام وفهمنا هذا كفر.

هدفين تنقص وعدم التعظيم للنبي. فهمت؟ نعم. اخواننا عبدالله بن عمرو رضي الله عنه - 00:53:20

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضا الرب في رضا الوالدين وسخطه في سخط الوالدين. رواه الترمذي وصححه ابن حبان والحاكم وعن ابي اسيد اسيد الساعدي قال بين نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل من بني سلم - 00:53:40 فقال يا رسول الله هل بقي من بري اباي شيء ابرهما به بعد موتهما؟ فقال نعم الصلاة الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واکرام صديقهما - 00:54:00

الصلاة عليهما. الدعاء لهما. الصلاة معناها الدعاء. نعم. اللي هو خلاص ليس المقصود من الصلاة صلاة الجنائز. لانهم دفن ومات دعاء لهما. الصلاة عليهما الدعاء العام. الدعاء العام. وخاصة من الدعاء ماذا؟ الاستغفار لهم. وانفاذ عهدهما - 00:54:20

اي وصية لو اوصى بشيء عليك ان تنفذ هذه الوصية الا اذا كانت ماذا؟ مقدورا عليه الادكات مكروهة ومحرمة. مكروهة او محرمة.

يعني مثلا كان شخص يسألني امس يقول ابي مات؟ واوصى - 00:54:40

ان يدفن في مقابر العائلة. المقابر اللي عندنا في مصر ليست ليست شرعية. ولكن مقابر شرعية فيها لحد. فهل اخالف وصيتها وادفنه في الشرعية ما الجواب؟ يخالف وصيته. نعم يخالف يخالف شنو؟ لا ينفذ وصيته لان وصيته اقل احواله اقل احواله - 00:55:00

فالوصية التي تنفذ هي ماذا؟ الوصية المباحة او المستحبة. يعني اوصى بشيء مباح. شيء مباح ليس محرما او شيء مستحب. نعم هذا لابد من ايه نعم اما ما على ذلك لينفذ وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما. ما المقصود بهذا؟ بسببهما. يعني مثلا هو له آآ ابوك -

00:55:20

كان له اخ هذا الاخ عمك او له قريب بعيد. كان ابوك يصله. فعليك ان تصل هذا القريب البعيد كما كان ابوك يصله واکرام صديقهما

وهذا مبالغة. لو كان لهما صديق كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام مع من؟ مع خديجة. كانت تأتي صديقاتها يا هالة - 00:55:40

ها فيكرمها ويقربها. من باب مدى الوفاء. يكرم صديقه الذي آآ كان صديقا له يعني قبل موته. نعم عام واکرام وصديقهما قال

والاحاديث في هذا المعنى كثيرة جدا. نعم. بهذه الصداقة يعني اكراما له؟ هل له اجر - 00:56:00

نعم. نعم. لان عمك انت الولد من كسب ابيه. عمك انت امتداد لعمل ابيك. نعم. لانك عندما تكرم وصديقهما ان تهتم بهذا الاكرام ماذا؟

ان يصل هذا الاكرام وان يصل الثواب الى ابيك يعني. نعم. قال وقوله تعالى قل تعالى واتوا ما حرم ربكم - 00:56:20

عليكم الا تشركوا بي شيئا وبالوالدين احسانا. هذه اية الوصايا العشر. ولا تقتلوا اولادكم بالاملاق. ما معنى الاملاق ما معنى الاملاء فقط؟ نحن نرزقكم واياكم. وفي اية اخرى قال ماذا؟ في اية الاسراء قال ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ما الفرق

بين التركيبين - 00:56:40

اياه مرفق بيانات الاسراء واهل الانعام؟ فئة الانعام ماذا قال؟ لا تقتلوا اولادكم من املاء. ما معنى من املاء؟ يعني الفقر موجود. الفقر

موجود فاذا كان الفقر موجودا قدم الله رزق من؟ رزق الالباء. لان الفقر موجود اصلا عند الالباء. فقال نحن ماذا؟ نرزقكم. نرزقكم وياهم. اما في آيات الاستراحة - [00:57:10](#)

لماذا؟ لان الناس كانوا يقتلون اولادهم اما بسبب الفقر الموجود او بسبب الفقر المتوقع وليس فقيرا اصلا. ولا تقتلوا اولادكم خشية املاء. نحن نرزقهم. لانهم ليسوا فقراء الالباء ليسوا فقراء الان. انتم بتقتلون اللوات خشية الفقر بسبب الالاد دي الله سيرزقك. فهمت - [00:57:30](#)

تركيبين يعني؟ ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ما معنى الفواحش؟ الفواحش جمع فاحشة والفاحشة هي كل ما عظم اثم سواء كان من معاصي الجوارح هذا ما ظهر وما بطن هذا من معاصي القلوب. من معاصي القلوب مثلا - [00:57:50](#)

التوكل على غير الله كالرياء. نعم كالعشب كالكبر. هذا من معاصي القلوب. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي احسنوا حتى يبلغوا اشده. لو قال لا تقربوا ما لا يتيم حتى يبلغ اشده قد يفهم من هذا انه لا يجوز وان - [00:58:10](#)

آآ تستثمر مال اليتيم في التجارة مثلا حتى يزيد. لكنه قال الا بالتي هي احسن. من التي هي احسن ماذا؟ اسمه دار او ماذا ايضا من سورة التي هي احسن - [00:58:30](#)

ان تأكل منهم بالمعروف ان كنت محتاجا. ان تأكل منهم بالمعروف ان كنت محتاجا. نعم. اذا يعني يعود الزمان يا شيخ يعني ياخذوا اخذا مستقرا. لماذا؟ لانه يقوم على اليتيم. نعم. ووفوا الكيل والميزان بالقسط - [00:58:40](#)

لا تكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان هذا القرب. اوفوا الكيل والميزان. لان الانسان اما ان يبيع بالكيل واما ان يبيع بالوزن. كيد او وزن صاحي او كيلو. نعم؟ بالقسط اي بالعدل. لماذا قال لا يكلف نفسا الا وسعها؟ بمناسبتة هذه جملة اعتراضية -

[00:59:00](#)

يعني لو انك اخطأت في الميزان الله لا يكلفك يعني لانه لو قال لو قال او في الكيل والميزان بالقسط لخاف الناس من ان يتبايعوا حتى سيقع في الظلم ها ما كنت شخص يقول خالص انا لن ابيع ابدا لاحد حتى لا اقع في الظلم. حتى لا اقع في الخطأ والظلم. فقال

لا تكلف نفسا الا - [00:59:20](#)

اذا حدث خطأ بدون قصد منكم فهذا خارج عن التكليف. واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربي. اذا قلتم يعني شيئا طلب منكم ان قولوا ان تشهدوا شهادة حق فاشهدوا بها. ولو كان المقول له ذا قربي. يعني كيف تعني بذا؟ كيف تعرب ذا قربي؟ ذا كيف تعربها -

[00:59:40](#)

اين اسمها؟ صحيح. اين اسمها؟ المقولة المفهوم من الكلام. يعني اذا قلتم فاعدلوا. ولو كان المقول له ذا قربي. يعني انت لو طلب منك ان تشهد على اخيك الذي سبق او على اهلك الذي سرق تشهد عليه. حتى لو كان المقول ماذا؟ قليلا. لا يمنعك لا تمنعك قرابته من

تغيير - [01:00:00](#)

شهادتك او من من ذكر حق عليه مثلا ليس شخصا في باب الشهادة. او من الانكار عليه من العدل ان تنكر على فعل المنكر حتى لو كان ذا قربي لا يمنعك انه ذو انه ذو قربة لا يمنعك هذا من الانكار عليه. وبعهد الله اوفوا. نعم - [01:00:30](#)

فترى ان هذه الاية الاية من اول قوله ولا تقربوا مال اليتيم كلها في ماذا؟ وقوى الاية الاولى كلها في ماذا نلاحظ الاية الاولى الاية الاولى قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم كلها واعبدوا الله فيه؟ في حقوق الله. الا الا - [01:00:50](#)

والثانية كلها في حقوق العباد. ولا تقربوا من اليتيم حقوق العباد. اوفوا الكائن والميزان. اذا قلتم فاعتلوا فاعدلوا ولو كان وبعهد الله او فوادا من حقوق الله. الايات شملت حقوقه الى حقوق العباد. وبعهد الله اوفوا هذا عموما ماذا؟ يعم كل التكاليف الشرعية -

[01:01:10](#)

عاهد الله وماذا؟ كل التكاليف الشرعية. قال تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان يعبدوني فالعهد هو عبادة الله. الا ما عهد اليكم الا اعبدوا الشيطان وان اعبدوني. فعهد الله وامره بالعبادة. ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون -

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه هو الاسلام ولا تتبعوا السبل سبل الشيطان فتفرق بكم عن سبيله تتفرق بكم طبعاً سبيل الله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. قال في الشرح كثير - 01:01:50

كاميرا قال قال رحمه الله تعالى في هذه الاية يكن ثعلبه نعم يقول تعالى عباده بعبادته وحده لا شريك له فانه الخالق الرازق المنعم المتفضل على خلقه في جميع الحالات وهو - 01:02:20

منهم ان يوحده ولا يشركوا به شيئاً من مخلوقاته. وهذه الاية هي التي تسمى اية الحقوق العشر. وفي بعض النسخ المعتمدة من المعتمدة من نسخ هذا الكتاب تقديم تقديم هذه الاية على اية الانعام - 01:02:50

هذا قدمتها لمناسبة كلام ابن مسعود الاتي لاية الانعام ليكون ذكره بعد ان سبق - 01:03:10